

## خطبة (المداومة على العمل الصالح) | الجمعة | ٢٠١٢٤٤١

### الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا. من الا هو فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد - 00:00:01

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك عظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:21

كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولكل الشكر كله ولكل الثناء كله لك المجد كله لا الله لنا الا انت ولا رب لنا سواك اما بعد ايتها المؤمنون في مدرسة رسول الله صلی الله عليه وسلم وفي مهبط الوحي - 00:00:42

وفي بيته عليه الصلاة والسلام حيث جلست فقيهة الفقيهات وابكر ابيات علمها رضي الله عنها. جلست ام المؤمنين عائشة الصديقة بنت الصديق تعلم الناس وتفقههم في دينهم. حيث تتوالى عليها الاسئلة وتتكرر وهي - 00:01:09

عليها. نريد ان نسمع اليوم سؤالا تكرر على ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها جاءت الجواب جوابا واحدا لا يختلف. فما هذا السؤال وما ذاك الجواب؟ وما علاقتنا نحن هذا السؤال وذاك الجواب - 00:01:39

هذا علامة بن قيس النخعي رضي الله تعالى عنه سيد من سادات التابعين. عالم كبير من كابري اهل العلم فقها وحديثا وتفسيرها يأتي الى ام المؤمنين في منزل رسول الله صلی الله عليه وسلم حيث كانت تدرس الناس وبينهم - 00:02:04

وبينها حجاب يسألها فيقول يا ام المؤمنين ما العمل الذي كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يحافظ عليه كيف كان عمله عليه الصلاة والسلام تجيبه بجواب مختصر. يدل على علم وعلى فقهه دقيق. تقول رضي الله تعالى عنها - 00:02:31

كان عمله صلی الله عليه وسلم ديمة قيمة يعني مستمرا. يعني عملا دائماما ما معنى هذا الكلام؟ تعالىوا الى سؤال اخر من فقيه مفسر محذث كبير ايضا انه هو مسروق ابن الجدع رضي الله تعالى عنه ورحمنا الله واياه يأتي الى مهبط الوحي حيث كان الوحي يتنزل على - 00:02:58

رسول الله صلی الله عليه وسلم فيقول يا ام المؤمنين كيف كان عمل رسول الله صلی الله عليه وسلم؟ انه السؤال ذاته وانه الجواب ذاته. تقول رضي الله عنها كان عمله دائما - 00:03:31

فما معنى هذا؟ تعالىوا بها ايضا رضي الله عنها وارضاها وهي تحدثنا عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام احب العمل الى الله ادومه - 00:03:54

من قل رواه الشیخان وهذا لفظ مسلم. وكل هذه الاحادیث في الصحاح في البخاري ومسلم فما معنى هذا الكلام؟ وما فائدتنا التربوية التي ينبغي ان نستفيد بها اليوم وكل يوم ان العمل الدائم يا عباد الله هو العمل الذي يحبه الله جل وعلا وهو العمل الذي يحبه - 00:04:18

رسول الله صلی الله عليه وسلم وهو العمل الذي ينبغي ان نحبه وان نحافظ عليه اليس كذلك لماذا كان العمل الدائم المستمر؟ محبوبا الى الله جل وعلا لانه يدل على حسن الطاعة - 00:04:49

ولانه يدل على محبة المؤمن لعبادته لربه جل وعلا. انه ليس عملا مستكرها وليس ليس عملا مستنقلا انه عمل يتقرب به المؤمن الى

ربه وهو يحب ربه ويحب التقرب اليه - 00:05:13

ولهذا جاء في الحديث الالهي الذي يحدثنا به شيخ المحدثين واكبر الرواية رضي الله تعالى عنه انه عبدالرحمن بن صخر اوصي رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم قال الله جل وعلا وهذا الذي يسميه العلماء الحديث القدسي او الحديث -

00:05:33

الالهي لانه كلام الله الذي حدث به رسول الله صلی الله عليه وسلم عن ربه جل وعلا من غير القرآن ماذا قال الله جل وعلا قال ما تقرب الي عبدي يعني انا - 00:06:05

وانت الحديث لنا جميعا ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ثم قال ولا يزال وهذه كل عربي صريح يعرف معنى هذه اللفظة. ولا يزال عبدي يتقرب الي - 00:06:29

طوف لي حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سأله لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذن جنة الى اخر الخبر الصحيح الذي رواه الامام البخاري في كتابه الصحيح - 00:06:59  
كل هذه الاخبار يا عباد الله وهذه الدلائل من سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم تحثنا على شيء واحد وهو الاستمرار في العمل. نعم لقد عهدنا انفسنا بحمد الله جل وعلا. ولاحمد لاحد سواه. عهدهنا - 00:07:27

انفسنا عباد الله حريصين اشد الحرص على انواع من الخيرات. ساذكر منها ثلاثا او اربعا لعلنا آآ ان نجاهد انفسنا في المحافظة عليها حتى تكون كرسول الله صلی الله عليه وسلم في عمله دائمي الاعمال لا تنقطع - 00:07:47

اول هذه الاعمال يا عباد الله هذا الذي قال الله فيه احب الي مما افترضته عليه عهدهنا انفسنا ونحن نصلی صلاة الفجر في رمضان في بيوت الله لا نتركها فرضا ابدا - 00:08:13

اليس كذلك اليه كذلك الم تعهد هذا من نفسك ايها المؤمن فلماذا اذا خفي رمضان وانتهى رمضان كعكعنا وتکاسلنا عن صلاة الفجر وقد رأينا الشباب صغرا وكمرا لا ينقطعون عن صلاة الفجر فلماذا اذا انتهى رمضان - 00:08:32

اغلقوا ابوابهم فلم يفتحوها. والمنادي ينادي الصلاة خير من النوم لماذا ايها المؤمن قد انتهت العبادة هل اصبحنا من عباد رمضان؟ كلا ابدا ابدا. ولكنه الشيطان الذي كان مكلا بدأ يغويه - 00:08:59

قيل عن طريق ربنا فلنكن اقوى منه يا عباد الله. ولهذا انها معركة يومية دائمة بينك وبين ابليس يقول عليك ليل طويل فارقد فاذا رقدت اصبحت من اولياء الشيطان ومن عباد ابليس ومن الذين كبلهم وصيتي وسيطر عليهم اللعين - 00:09:26

ولا تتبعوا خطوات الشيطان يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين واما الثانية هي عباد الله فهي الجلال وهي البهاء وهي رقة القلب وهي نور العين ونور - 00:09:51

الوجه وهي لذة القراءة. انها قراءة كلام ربنا جل في علاه فلماذا نهجر القرآن اذا انتهى رمضان؟ اغلقت المصاحف ووضعت في الرفوف او في الدواليب. لماذا لماذا انقطع عن رمضان عن القرآن بعد رمضان؟ وقد اعتدنا ان نقرأ كل يوم. لقد كان - 00:10:16

الناس يجلسون في المسجد الساعات الطوال يقرأون في كتاب ربهم فلماذا اذا انتهى رمضان هجرنا كتاب ربنا فقراءة القرآن خاصة برمضان نعم لسنا نشك ان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن والقراءة في رمضان - 00:10:45

اكثر منها في غيره لا نشك في هذا ولكن الكلام في الذي هجره هجرا تاما خمس دقائق بالامس وصلتني رسالة من احد الفضلاء من ائمة المساجد وطلاب العلم وقال لعلك تنشرها قال خمس دقائق - 00:11:06

خمس دقائق ليس خمس دقائق من وقتنا وقتنا يوميا اربعة وعشرين ساعة انا لا اضبط الحساب لكن خمس دقائق هي جزء من اثنت عشر جزء يعني كم تأتي من الساعة خمس دقائق - 00:11:26

انها جزء من اثنت عشر جزء كذا كم تأتي من اليوم اضربها في اربعة وعشرين والله يمكن وانت واقف تنتظر الاشارة تفتح خضراء يمكنك ان تقرأ صفحتين من كتاب الله. ولست ادعوا الى القراءة في هذا الموضع لكن اقول - 00:11:52

انه وقت يسير بل لو جزأتها فقرأت كل فريضة قرأت بعدها دقيقة او دقيقتين من كتاب الله لكن تقرأ حفظ كن صالحها من كتاب ربك

فياك ان تتوقف عن كتاب الله جل وعلا واما الخصلة الثالثة يا عباد الله فالمحافظة - [00:12:11](#)

على صلاة الجماعة في بيوت الله عز وجل التي هي من اعظم خصال المؤمنين كما قال الله عز وجل رجال لا تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة. في بيوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه. يسبح له - [00:12:31](#)

فيها بالغدو والاصال. رجال لا تلهيم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده [الذين اصطفى](#). واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسهـد ان محمدـا عبـدـه ورسـولـه - [00:12:51](#)

صلـى الله عـلـيـه وـعـلـى الـه وـصـحـبـه وـسـلـمـ تـسـلـيـمـا كـثـيـرـا. اـمـا بـعـدـ اـيـهـ الـمـؤـمـنـوـنـ يـقـولـ بـاـبـيـ وـاـمـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـنـ صـامـ رـمـضـانـ ثـمـ اـتـبـعـهـ سـتـاـ مـنـ شـوـالـ كـانـ كـصـيـامـ الـدـهـرـ فـاـحـرـصـوـ اـيـهـ الـمـؤـمـنـوـنـ عـلـىـ صـيـامـ سـتـ مـنـ شـوـالـ وـلـيـسـ - [00:13:18](#)

صـيـامـهـاـ صـورـةـ مـعـيـنـةـ مـنـ الصـورـ لـكـ ثـلـاثـيـنـ يـوـمـاـ تـصـومـ فـيـهـ ماـ شـئـتـ اـنـ شـئـتـ وـاـصـلـتـ وـاـنـ شـئـتـ قـطـعـتـ وـاـنـ شـئـتـ صـمـتـ فـيـ الـاثـانـيـنـ اوـ [00:13:38](#)

فـيـ الـاخـمـشـةـ وـاـنـ شـئـتـ صـمـتـ ماـ شـئـتـ يـوـمـاـ وـتـرـكـ يـوـمـاـ اوـ تـرـكـ يـوـمـيـنـ اوـ ثـلـاثـةـ الـمـهـمـ اـنـ تـصـومـهـاـ [00:13:38](#)

مـنـ شـوـالـ وـبـعـدـ الـاخـوـةـ لـرـبـمـاـ يـتـدـاعـوـنـ بـصـفـةـ مـنـ الصـفـاتـ لـيـسـ لـهـ اـصـلـ فـيـ كـتـابـ الـلـهـ وـلـاـ فـيـ سـنـةـ رـسـولـ الـلـهـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ [00:13:58](#)

فـيـقـولـوـنـ خـصـهـاـ بـكـذـاـ اوـ خـصـهـاـ بـكـذـاـ فـكـلـ ذـلـكـ لـيـسـ لـهـ اـصـلـ وـلـكـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـصـومـ سـتـاـ مـنـ شـوـالـ لـتـكـونـ قـدـ [00:13:58](#)

فـعـلـتـ السـنـةـ الـرـاتـبـةـ الـتـيـ تـكـوـنـ بـعـدـ صـيـامـ رـمـضـانـ كـالـسـنـةـ الـرـاتـبـةـ بـعـدـ كـلـ فـرـيـضـةـ فـهـيـ سـنـةـ مـؤـكـدـةـ بـعـدـ رـمـضـانـ فـرـمـظـانـ بـعـشـرـةـ اـشـهـرـ [00:14:18](#)

وـهـيـ بـشـهـرـيـنـ فـهـذـاـ فـيـ حـقـيقـتـهـ صـيـامـ الـدـهـرـ فـمـنـ صـامـ [00:14:18](#)

رـمـضـانـ ثـمـ اـتـبـعـهـ سـتـةـ مـنـ شـوـالـ وـالـحـسـنـةـ كـمـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ بـعـشـرـ اـمـتـالـهـاـ فـمـنـ صـامـ كـذـلـكـ فـكـانـمـاـ صـامـ الـعـامـ كـلـ وـمـنـ صـامـ كـلـ عـامـ فـكـانـمـاـ [00:14:38](#)

صـامـ فـيـ كـلـ عـامـ وـمـنـ صـامـ فـيـ كـلـ عـامـ فـقـدـ صـامـ الـدـهـرـ كـلـ الـلـهـمـ اـجـعـلـنـاـ مـنـ عـبـادـكـ الـمـتـقـيـنـ - [00:14:38](#)

اـتـقـواـ اللـهـ فـيـ اـنـفـسـكـ وـاـحـرـصـوـ دـائـمـاـ عـلـىـ اـزـوـاجـكـ وـعـلـىـ اـوـلـادـكـ اـنـ تـعـلـمـوـهـ مـاـ تـعـلـمـتـمـوـهـ وـاـنـ تـذـكـرـوـهـ مـاـ تـذـكـرـتـمـوـهـ وـاـنـ تـحـثـوـهـ [00:14:58](#)

عـلـىـ مـاـ حـثـتـمـ عـلـيـهـ مـنـ خـيـرـ فـيـ خـطـبـةـ الـجـمـعـةـ وـفـيـ غـيـرـهـاـ مـنـ دـرـوـسـ الـمـسـاجـدـ لـلـهـنـمـ قـدـ لـاـ يـتـلـقـوـنـ مـاـ تـلـقـيـتـمـوـهـ [00:14:58](#)

طـيـبـ وـاـنـ اللـهـ سـائـلـكـ عـنـهـمـ فـكـلـكـمـ رـاعـ وـكـلـكـمـ مـسـؤـلـ عـنـ رـعـيـتـهـ. فـاـتـقـواـ اللـهـ عـبـادـ اللـهـ وـاـسـتـمـسـكـواـ بـدـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـاـحـرـصـوـ عـلـىـ [00:14:58](#)

رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اللـهـمـ اـنـ نـسـأـلـكـ الـهـدـىـ وـالـتـقـىـ وـالـعـفـافـ وـالـغـنـىـ. رـبـنـاـ لـاـ تـزـغـ قـلـوبـنـاـ بـعـدـ اـذـ هـدـيـتـنـاـ وـهـبـ لـنـاـ مـنـ لـدـنـكـ [00:15:18](#)

رـحـمـةـ اـنـكـ - [00:15:18](#)

الـوـهـابـ اللـهـمـ اـعـزـ الـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ. وـاـذـ الشـرـكـ وـالـمـشـرـكـيـنـ وـاـنـصـرـ عـبـادـكـ الـمـوـحـدـيـنـ. اللـهـمـ عـلـيـكـ بـالـيـهـودـ الـطـاغـيـنـ. يـاـ قـوـيـ يـاـ عـزـيـزـ يـاـ [00:15:38](#)

ذـاـ جـلـالـ اللـهـمـ اـمـنـاـ فـيـ دـوـرـنـاـ اللـهـمـ اـصـلـحـ اـمـتـنـاـ وـلـاـ اـمـرـنـاـ. اللـهـمـ اـنـ نـسـأـلـكـ رـضـاـكـ وـالـجـنـةـ وـنـعـوـذـ بـكـ مـنـ سـخـطـكـ وـالـنـارـ. اللـهـمـ اـنـ نـسـأـلـكـ [00:15:38](#)

الـفـرـدـوـسـ مـنـ الـجـنـةـ لـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـاـزـوـاجـنـاـ وـاـوـلـادـنـاـ وـاـخـوـانـنـاـ وـاـحـبـابـنـاـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. اللـهـمـ صـلـىـ عـلـىـ الـبـشـيرـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ صـلـواتـ [00:15:58](#)

رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـبـارـكـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيـرـاـ - [00:15:58](#)

00:16:19 -